



كلية الحقوق

آثار الأمن السياحي علي رفع إيرادات السياحة

الباحث

أحمد محمد عبد المحسن الشربيني علوان

elwanadgn@gmail.com

الملخص

تتميز السياحة بما لها من تشابكات أمامية وخلفية ومن علاقات متبادلة بين كثير من القطاعات الاقتصادية بالقدرة على تدعيم سلاسل الإمداد بما يُسهم في القضاء على الفقر، والارتقاء بمنظومة التعليم والتدريب، وتمكين النساء اقتصادياً وتوفير دخل لهن، إلى جانب إتاحة وظائف للشباب ولذوي الهمم في المجتمع. هذا بالإضافة إلى قدرة السياحة على الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحفيز التفاعل الثقافي والسلام وتحقيق الشراكات المختلفة. وتتجسد العلاقة القوية بين السياحة والأمن القومي في دورها في إمكان توفير البيئة الآمنة لجذب الاستثمار لمعالجة العديد من القضايا الخاصة بالفقر والبطالة وعدم الشمول الاجتماعي

ومن خلال استعراضنا لهذه الدراسة والتي تناولنا فيها آثار الأمن السياحي علي رفع إيرادات السياحة، ونجدنا أن السياحة في عالم اليوم ضرورة، لما للسياحة من دور ومساهمة كبيرة كأحدى الموارد الرئيسية للعديد من الدول، إذ تلعب دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية من خلال إسهامها في تطوير وتنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى. وبالرغم مما يتوفر لدى هذه الدول من الموارد الطبيعية السياحية والتاريخية وما توفره من الهياكل الأساسية القاعدية والموارد البشرية إلا أن هذه العناصر التي تشكل متطلبات للسياحة، تعد غير كافية للنهوض بقطاع السياحة دون وجود الأمن والاستقرار، لكون السياحة لا تنمو إلا في بيئة آمنة، لذلك ينبغي على جميع الأطراف المعنية بالسياحة بما فيها القطاع الخاص العمل على تطوير استراتيجيات وتبنى مبادرات من شأنها تطويع قطاع السياحة المصري؛ للحفاظ على الأمن القومي المصري على نحو مستدام

summery

Tourism, with its forward and backward links and interconnectedness across many economic sectors, has the potential to strengthen supply chains, contributing to poverty eradication, advancing education and training systems, empowering women economically and providing them with income, and creating jobs for youth and people of determination in society. Tourism also has the potential to conserve natural resources, stimulate cultural interaction and peace, and foster diverse partnerships. The strong relationship between tourism and national security is embodied in its role in providing a safe environment to attract investment and address numerous issues related to poverty, unemployment, and social inequality. Through our review of this study, which addressed the effects of tourism security on increasing tourism revenues, we find that tourism is a necessity in today's world, given its significant role and contribution as a major resource for many countries. It plays a significant role in economic development by contributing to the development and growth of other economic sectors. Despite the availability of natural tourism and historical resources in these countries, and the basic infrastructure and human resources they provide, these elements, which constitute requirements for tourism, are not sufficient to advance the tourism sector without the presence of security and stability, as tourism only grows in a safe environment. Therefore, all parties concerned with tourism, including the private sector, must work to develop strategies and adopt initiatives that will harness the Egyptian tourism sector to maintain Egyptian national security in a sustainable manner.

مقدمة

لطالما كان يُنظر إلى الأمن القومي من منظور عسكري وسياسي فقط، لكن النظرة الأشمل لهذا المفهوم سلّطت الضوء على أهمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية كمكونات رئيسة يتشكل من خلالها الأمن القومي لأي دولة. وبشكل عام، تشير الأدبيات إلى أن النمو الاقتصادي يُعد أحد أهم العوامل الحاسمة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، لما ينتج عنه من خلق فرص العمل وتوفير الخدمات الأساسية للمواطن وتحسين مستوى المعيشة الذي يمنع الاضطرابات الاجتماعية، ويؤدي إلى انعكاسات إيجابية مباشرة على الأمن القومي.

فتتميز السياحة بما لها من تشابكات أمامية وخلفية ومن علاقات متبادلة بين كثير من القطاعات الاقتصادية بالقدرة على تدعيم سلاسل الإمداد بما يُسهم في القضاء على الفقر، والارتقاء بمنظومة التعليم والتدريب، وتمكين النساء اقتصادياً وتوفير دخل لهن، إلى جانب إتاحة وظائف للشباب ولذوي الهمم في المجتمع. هذا بالإضافة إلى قدرة السياحة على الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحفيز التفاعل الثقافي والسلام وتحقيق الشراكات المختلفة. وتتجسد العلاقة القوية بين السياحة والأمن القومي دورها في إمكان توفير البيئة الآمنة لجذب الاستثمار لمعالجة العديد من القضايا الخاصة بالفقر والبطالة وعدم الشمول الاجتماعي.

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الموضوع محل الدراسة في أن هذه الدراسة تعتبر محاولة جادة للإلمام بموضوع آثار الأمن السياحي علي رفع إيرادات السياحة؛ حيث إن لدراسة هذا الموضوع أهمية تتجلى في أنها تهتم بقضية تمس قطاع عريض من أبناء الشعب المصري ممن يشتغلون في الحقل السياحي وتؤثر عليهم وعلى الاقتصاد القومي بوجه عام سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ولا جدال من كون هذه القضية تحتل مكانة هامة على أجندة السياسة الداخلية والخارجية للدولة، لكون السياحة مصدراً هاماً وأساسياً للعملة الصعبة يعتمد عليه بشكل جوهري.

وللبحث أهمية كبيرة حيث يعتبر القطاع السياحي أحد الأنشطة الهامة الفعالة في دعم الاقتصاد المصري وذلك من خلال ما يمثله الدخل السياحي من دعم إيجابي لميزان المدفوعات باعتبار أن الدخل السياحي يؤثر تأثيراً مباشراً علي ميزان المعاملات الجارية، كما يساهم في زيادة

حصيلة الدولة من العملات الأجنبية، وخلق فرص جديدة للعمالة سواء المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة إلى مساهمته الإيجابية في جذب الاستثمارات الوطنية والعربية والأجنبية.

إشكالية الدراسة:

تظل الهواجس الأمنية خلال مطلع هذا القرن الهام الأكبر لكل دول العالم، حيث ظهرت في الآونة الأخيرة بعض التداعيات الأمنية التي أضحت توجه نحو السياح الأجانب بمختلف جنسياتهم من بعض المجموعات المتطرفة والتي بدأت في شكل هجوم استهدف أعداداً منهم أثناء تجوالهم على بعض المناطق السياحية، ثم تطور الأمر ليكون الهجوم أكثر شراسة على الفنادق التي يقيمون فيها.

ولقد تعرضت مصر لهزات أمنية شديدة خلال السنوات الماضية بسبب الظروف السياسية والأمنية التي مرت بها البلاد مما يدل على الانخفاض الكامل خلال هذه الفترة لحركة النشاط السياحي والتي تتطلب الدراسة الدقيقة لمعرفة آثار معالجة الأمن السياحي على رفع إيرادات السياحة، وكيفية معالجة الآثار الناجمة عنها لأنها تشكل خطراً يهدد قطاع السياحة بالدمار إن لم تتخذ الاجراءات المناسبة لمعالجتها.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما هو الأمن السياحي؟ وما هي خصائصه؟
- ٢- ما طبيعة العلاقة بين الأمن والسياحة؟
- ٣- ما هي آثار الأمن السياحي على رفع إيرادات السياحة؟

أهداف الدراسة:

- ١- لفت انتباه الطلاب والدارسين الباحثين إلى أهمية موضوع الدراسة لما له من فائدة نظرية وعملية.
- ٢- توضيح ماهية الأمن السياحي، ومعرفة خصائصه.
- ٣- إبراز أهم الآثار الاقتصادية للمعوقات الأمنية على تطوير خدمات السياحة.

منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة؛ يستخدم الباحث مجموعة من المناهج التي تتطلبها موضوع الدراسة وهي:

المنهج التحليلي الوصفي، من خلال القيام بوصف الظاهرة محل الدراسة ووصفها وصفاً شاملاً وقانونياً من أجل الوصول إلى الفائدة المرجوة من البحث، وكذا جمع المعلومات والأفكار

المختلفة، وإدراجها بطريقة علمية، والوقوف على النواقص الموجودة والخلل وصولاً إلى وصف علمي يحقق أهداف البحث القانوني والمنهجي.

خطة الدراسة:

سوف نتناول هذه الدراسة من خلال:

المبحث الأول: ماهية منظومة الأمن السياحي.

المطلب الأول: تعريف الأمن السياحي.

المطلب الثاني: خصائص الأمن السياحي.

المبحث الثاني: آثار الأمن السياحي علي رفع إيرادات السياحة.

المطلب الأول: أثر الأمن السياحي علي الناتج المحلي الإجمالي.

المطلب الثاني: أثر الأمن السياحي علي زيادة حصيللة الدولة من النقد الأجنبي.

المبحث الأول

ماهية منظومة الأمن السياحي

تمهيد وتقسيم:

تعتمد أغلب اقتصاديات دول العالم على الزراعة والصناعة كأساس لها، وتقف السياحة باعتبارها من قطاع الخدمات في المرتبة الثالثة التي تعد بدورها ذات أهمية بالغة نظراً للدور الفعال الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية في دول العالم المتقدم أو النامي. حيث تعد السياحة من أهم القطاعات الإنتاجية للعملة الصعبة والدخل الوطني عموماً، وتعتبر بدورها صناعة متكاملة من ناحية البناء حيث يلزم لها مراحل بدء من التخطيط، الاستثمار، التسويق الترويج، ومن ثم توجيهها في مجال الاستثمار غير أن تطورها مرتبطة بتحقيق الأمن لتحقيق النتائج المرجوة منه، حيث أن الاستثمار يحتاج بيئة الأمن والأمان وتساهم المحافظة عليه إلى تحقيق مكتسبات الاجيال القادمة، لذلك يعد الأمن السياحي من أهم المسببات والعوامل التي تحقق الأمان في الدولة المضيفة وتكون بذلك دافعاً لجلب الاستثمار، وترتكز على مقومات وابعاد التنمية المستدامة.

علي ذلك سوف نتناول في هذا المبحث ماهية منظومة الأمن السياحي وذلك من خلال:

المطلب الأول: تعريف الأمن السياحي.

المطلب الثاني: خصائص الأمن السياحي

المطلب الأول

تعريف الأمن السياحي

ويعتبر الأمن السياحي جزءاً لا يتجزء من الأمن الإنساني الذي يجب أن يحظى به كل الناس في كل الأزمنة وفي كل مكان، فالأمن ضروري ولا غنى عنه ليمارس الإنسان حياته ويرتقي بالتنمية في كل المجالات العامة.

فأصبح للأمن مفهوم جديد يتجاوز مفهوم الأمن التقليدي والمحصور في الأمن الوطني المحدود بجغرافية الدولة والذي يركز اهتمامه على توفير متطلبات الأمن في منطقتة المحدودة، حيث أصبح هو الأمن الشامل أو الأمن الإنساني⁽¹⁾.

(1) Methods of Social, Baily. K.D 2ed edition, New York, Free,Research Press,1982, p65.

ولقد انتهينا في الفرع الأول من هذا المطلب إلى أن مفهوم الأمن كما نرى الحالة المعنوية والمادية التي تبعث على الطمأنينة وعدم الخوف من التهديدات المحتملة على كيان الشخص وسلامته وعلى حقوقه وحياته.

لذلك يكون منطقياً تعريف الأمن السياحي بأنه: "الحالة المعنوية والمادية التي تبعث على الطمأنينة وعدم الخوف من التهديدات المحتملة على كيان الشخص وسلامته، وعلى حقوقه وحياته، أثناء ممارسته أي نشاط سياحي"^(١).

ويعرّف الأمن السياحي كذلك بأنه: "مفهوم مركب من كلمتين: الأمن والسياحة، وهو توفير الأمن لكل من السائح، ولموضوع السياحة، بحيث يشمل أمن السائح أمنه في نفسه وماله وعرضه وحمايته من الجرائم والمضايقات التي يمكن أن تقع عليه، بينما أمن موضوع الساحة يقصد به أمن المنشآت السياحية والمواقع الأثرية والثقافية والدينية والتاريخية"^(٢).

كما عرف الأمن السياحي بأنه: "الأنشطة الإدارية والأمنية التي تستهدف تأمين مسار الأنشطة السياحية في مناخ يسوده الاطمئنان وبدون عوائق، ويتحقق أمن السائح من خلال توفير كل الظروف الملائمة التي تجعل إقامة السائح آمنة وسعيدة"^(٣). وعرف الأمن السياحي أيضاً بأنه: "توفير عنصر الأمن والطمأنينة للسائح منذ وصوله إلى البلاد وحتى مغادرته وتوفير متطلباته المشروعة"^(٤).

وكذلك عرف الأمن السياحي بأنه: "إجراءات تأمين السياح ضد مختلف المخاطر الأمنية الجنائية التقليدية من حوادث سير وسرقات مختلفة ونصب واحتيال، وذلك من خلال تركيز إجراءات الوقاية من هذه الجرائم بمناطق إقامة السياح وخلال تنقلاتهم وتحركات افواجهم وخاصة في مناطق تجمعاتهم عند القدوم أو السفر، والحرص الشديد على تحقيق نتائج ايجابية فيما يقع

(١) د. مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، الطبعة الأولى، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٨م، ص ١٦٤.

(٢) د. دليلة طالب، د. عبد الكريم وهراني، السياحة كأحد محركات التنمية المستدامة نحو تنمية مستدامة، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة يومي ٢٢ و ٢٣ نوفمبر ٢٠١١م، ص ٥٧٢.

(٣) د. عبد الرحمن آل حامد العلومي، الأمن جوهرة السياحة، حلقة علمية بعنوان الأمن السياحي، أيام ٩-١١ أكتوبر، ٢٠١٢م، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، تونس، ٢٠١٢م، ص ١٤. وزارة الاقتصاد، دليلي المفاهيم والتعريفات السياحية المتعارف عليها دولياً، سلسلة نشر الوعي السياحي، العدد الخامس، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٣م، ص ٥٢.

(٤) د. فهيمة قسوري، د. إنصاف قسوري، الأمن السياحي ودوره في حماية البيئة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد ٢، العدد ٢٠٢١، ٣، ص ٥٨.

عليهم من جرائم وضبط الحياة وإعادة المال المعتدى عليه من جرائم الأموال وتقديم أسرع وأدق خدمة طبية في حالة حوادث السير^(١).

علي ذلك يري الباحث بأن الأمن السياحي هو: "حماية السائحين من حدوث أي اختلالات أمنية أو أي أعمال إرهابية وتأمينهم في تنقلاتهم وتوفير الحماية القضائية والقانونية في كل واقعة جنائية أو مدنية تحدث لهم؛ وحماية المنشآت السياحية فنادق شركات سياحية متاحف... إلخ)، وتأمينها ضد أي أعمال تخريبية أو إرهابية؛ وكذلك توفير الحماية للعاملين في هذه المنشآت السياحية أثناء القيام بأعمالهم".

علي ذلك فالسياحة بحاجة للأمن أكثر من غيرها من الأنشطة الإنسانية الأخرى، ذلك أن الإنسان يغادر منطقته الجغرافية والثقافية داخلياً وخارجياً، مما يجعله بحاجة للأمن أكثر من غيره. و بذلك يعني الأمن السياحي "توفير الأمن لكل من السائح و موضوع السياحة"، بحيث يشمل أمن السائح كإنسان، أمنه في نفسه و ماله وعرضه وحمايته من الجرائم والمضايقات التي يمكن أن تقع عليه، أما أمن موضوع السياحة فيعني، أمن المنشآت السياحية والمواقع الأثرية والطبيعية والدينية والتاريخية^(٢).

وعلي الرغم من كون مفهوم الأمن السياحي يندرج ضمن الأمن الاقتصادي وينطلق منه، إلا أن الأمن السياحي يبقى متميزاً عن الأمن الاقتصادي من حيث مفهومه، الذي ينصب على تأمين عناصر النشاط السياحي المتعددة المختلفة، كما يتميز الأمن السياحي بخصوصية نابعة من ارتباطه بعدد من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تبرز الكثير من القواعد الأمنية الخاصة بالأمن السياحي^(٣).

وتتركز الأنشطة المتصلة بتحقيق الأمن السياحي بالدرجة الأولى على تحقيق أمن السائح من خلال العمل على توفير كافة الظروف الملائمة التي تجعل إقامته آمنة وبما يوفر له كافة الاحتياجات الضرورية والترفيهية، و يمتد مفهوم الأمن السياحي إلى تأمين المنشآت السياحية المختلفة من فنادق وقرى و منتجعات سياحية وشواطئ ساحلية ومطاعم ونوادي وأماكن الترفيه المختلفة، بحيث ينصرف تأمين هذه المنشآت إلى توفير العدد الكافي منها والمنتاسب مع تعداد

(١) د. سليمان بلعور، د. ذهيبية بن عبد الرحمن، النتيجة السياحية في الدول العربية المقومات الصعوبات الاليات والمتطلبات، الملتقى الوطني حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم وإشراف، جامعة غرداية، يوم ٢٦-٢٧ فبراير ٢٠١٣م، ص ٦.

(٢) د.علي بن فايز الجني، د. عبد العاطي أحمد الصياد، د. ذياب موسى البدائية، د. محمد فاروق عبد الحميد، الأمن السياحي، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٤م، ص ١٧٧.

(٣) د. سليمان بلعور، د. ذهيبية بن عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٦.

السياح مع ضرورة تشييد هذه المنشآت بما يراعي شروط الأمن والسلامة فيها من حيث اختيار الموقع و التصميمات المنفذة.

المطلب الثاني

خصائص الأمن السياحي

يتميز الأمن السياحي بأنه تلك الإجراءات التي تتخذ والتشريعات التي يتم سنّها وتهتم بحماية أحد أهم الركائز التي يقوم عليها اقتصاد الدولة وهو صناعة السياحة وإنمائها وتتمثل في لوائح وقرارات ضبط للأمن السياحي تتمثل في عقوبات توقع على مخالفة قوانين وأنظمة السياحة أو عدم الامتثال لأخلاقيات أعراف مهنة السياحة من جهة، ومن جهة أخرى تتمثل أيضاً في الإجراءات التي تتخذ من قبل الأجهزة الأمنية من ناحية الإجراءات التي تتخذ بعد وقوع أي انتهاك أو التخطيط المسبق الذي يساعد على تفادي وقوع الانتهاكات، ومنها ما يتعلق بأمن السائح كالمرافقة من وقت وصوله أو ما تعلق بتقديم التسهيلات أو استقبال الشكاوى أو مراقبة الفعاليات السياحية وكذلك من خلال إعداد وتأهيل الأفراد العاملين في هذا المجال بتوفير تربية عملية لهم تساعد على مواجهة ما قد يفسد الأمن أو على التصدي لأية أعمال إرهابية على الأماكن السياحية أو المواقع الأثرية أو المنتجعات السياحية.

وعليه يتميز الأمن السياحي بمجموعة خصائص تترجم الأهمية الكبرى التي يحظى بها هذا الأخير، وفي هذا الإطار يمكن الإشارة لما يلي^(١):

١- **الأمن السياحي ذو طبيعة موسمية**: حيث أن الأمن السياحي موسمي ومتذبذب حيث يرتبط بفصل معين أو مكان معين، فهناك عوامل تؤدي إلى تزايد عدد السياح أهمها فترة العطل المدرسية والإجازات والصيف وغيرها، ويتطلب تكثيف للجهود المبذولة في مجال الأمن السياحي، والحرص على حشد الإمكانيات المادية والبشرية الكافية لمواجهة العبء المتزايد في مجال تأمين السياحة، خلال هذه المواسم، ونقل هذه الإجراءات في الأوقات الأخرى التي تقل فيها الحركة السياحية والتي تعرف بموسم الكساد^(٢).

٢- **الأمن السياحي مرتبط بأوضاع الدولة الخارجية**: حيث أنه مرتبط بالأوضاع الخارجية للدولة وبسمعتها وقدراتها العسكرية على حماية مواطنيها أصلاً، وبالتالي حماية من يتواجد على أراضيها من أجانب. وإذا كانت الظروف المحلية للدولة لها تأثيرها فإن الظروف الإقليمية

(١) د. محمد بن إبراهيم الجعمان، اتجاهات السياح نحو إجراءات الأمن السياحي، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٥م، ص ٨٧.

(٢) د. نصر حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمة لخضر، الوادي، ٢٠١٥م، ص ١١.

والمنازعات السياسية ذات طابع دولي لها أثرها المباشر على السياحة^(١). كما أن توفيره يتطلب من الدولة العمل على توفير المنشآت القاعدية والإمكانيات البشرية المؤهلة، وذلك خارج أوقات الذروة، حيث يجب على الدولة إعداد فرق من الأمن وتدريبهم على التعامل وحماية السياحة^(٢).

٣- الأمن السياحي متنوع: حيث أنه متنوع بتنوع السياحة بين العلاجية والبيئية والجبلية والصحراوية والطبيعية وترفيهية وغيرها، وتتبلور خصوصية الأمن السياحي في هذا المجال، أن لكل نوع من السياحة الأسلوب الخاص في تأمينه وهي خصوصية تشير مباشرة إلى مدى تعقد إجراءات الأمن السياحي^(٣). كما أنه يختلف حسب نوع المخاطر الأمنية التي يتوجب تغطيتها فنجد أن هناك مخاطر طبيعية من زلزال وسيول وعواصف، ومخاطر جبائية مثل جرائم أخلاقية ومخاطر إرهابية من تفجيرات وغيرها. وهناك أيضاً مخاطر أمنية متصلة مباشرة بالأنشطة السياحية مثل المخاطر الأمنية الناجمة عن انحرافات المرشدين السياحيين، وأصحاب الفنادق والمطاعم السياحية. وتكشف هذه الخصوصية عن مدى تعقد إجراءات الأمن السياحي والتي تتسم بخصوصيات مستقلة تتناسب مع التنوع السابق للمخاطر الأمنية^(٤). بالإضافة إلى المخاطر الأمنية التي تقع ضد السائح هناك مخاطر أمنية تقع من السائح ذاته يجب تأمين مجتمع الدولة المضيفة ضد مخاطرها ومن أهمها مخاطر التجسس وجلب المخدرات وهي مخاطر تزيد وتؤكد خصوصية الأمن السياحي في هذا المجال^(٥).

٤- الأمن السياحي ذو حساسية شديدة: وذلك لأنه يتأثر بالظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في الدول المستقبلية للسياحة (مثل الكوارث الطبيعية والمشكلات الاجتماعية والسياسية) فتلك الظروف تؤدي إلى عدم الشعور بالأمن وبالتالي انخفاض الطلب السياحي لهذه الدول بشكل مفاجئ وملحوظ مهما كانت تتمتع بمقومات

(١) د. فوزية برسولي، د. شيبان وردة، دور الأمن السياحي في السياحة المستدامة، ملتقى حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر أيام ١٩-٢٠ نوفمبر ٢٠١٢م، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٢م، ص ٩-١٠.

(٢) د. أنطوان العمرابي، خطة عربية نموذجية لمواجهة الأزمات الأمنية في المجال السياحي، أعمال المؤتمر العربي الثاني للمسؤولين عن الأمن السياحي، تونس، ٢٠٠٦م، ص ٣.

(٣) د. مولاي علي العلوي، مفهوم الأمن السياحي وأثره على الدخل الوطني، أعمال ندوة مكافحة جرائم السياحة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٠م، ص ١٥.

(٤) د. علي بن فايز الجحني وآخرون، مرجع سابق، ص ٥٤.

(٥) د. محسن أشرف محسن محمد، الإرهاب والسياحة، دراسة في دوافع استهداف التنظيمات الإرهابية لصناعة السياحة، ورقة عمل مقدمة في الندوة العلمية (أثر الأعمال الإرهابية لصناعة السياحة)، يوم ٤-٦/٧/٢٠١٠م، دمشق، ٢٠١٠م، ص ٣-٦.

سياحية، وبذلك يظهر مدى الارتباط القوي بين أمن واستقرار المنطقة المستقبلية للسياحة، وبين زيادة حجم الطلب السياحي عليها، ونظراً لأن العنصر الأساسي في السياحة يتصل مباشرة بنفسية السياح فإن خصوصية السياحة كمفهوم أمني في هذا المجال تتبلور في ضرورة حرص الدولة السياحية على تقادي مثل هذه التقلبات. بالإضافة إلى الظروف والأحداث الإقليمية والعالمية المختلفة كالحروب والنزاعات السياسية والإعمال الإرهابية. كما تتصف السياحة بدرجة عالية من المخاطرة حيث أنها لا تتميز بالقدرة على التكيف مع الأوضاع السياسية والاجتماعية والأمنية وأن السائح يتصف بعدة خصائص تعرض أمنه للخطر كجهله في الغالب بالوجهة السياحية التي يذهب إليها كما أنه في الغالب يصب تركيزه الكامل على الاستمتاع بالسياحة بعيداً عن الاحتياطات الأمنية^(١).

٥- **الأمن السياحي مرن:** يمتاز الأمن السياحي بالمرونة التي تعني قابليته للتغير، تبعاً للظروف والمؤثرات المختلفة السائدة في السوق السياحية الداخلية والخارجية، ومن العوامل المؤثرة في مرونة الأمن السياحي هو الحالة العامة للبلاد، إذ كلما انخفضت التهديدات وأعمال الشغب داخلياً كلما توفر الأمن السياحي وقلت الحاجة لتشديد الإجراءات الاستثنائية، كما يتأثر الأمن السياحي كذلك بعدد السياح الوافدين، حيث كلما كان العدد كبيراً كلما وجب العمل أكثر على توفيره^(٢).

(١) د. عبد الرحمن آل حامد العلمي، مرجع سابق، ص ١٥.

(٢) د. علي بن فايز الجحني وآخرون، مرجع سابق، ص ٨٧.

المبحث الثاني

آثار الأمن السياحي

علي رفع ايرادات السياحة

أن النشاط السياحي يعد نشاطاً مؤثراً في جميع قطاعات الدولة، فالإنفاق السياحي أفضل مقياس للطلب السياحي ويساهم بلا شك في زيادة الطلب علي كافة السلع والخدمات التي تمثل أساساً لإشباع حاجات ورغبات السائحين، كما أن هذا الإنفاق يساهم أيضاً في زيادة الطلب علي السلع والخدمات الخاصة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى التي يرتبط نشاطها ارتباطاً وثيقاً بالقطاع السياحي مثل القطاع الزراعي والقطاع الصناعي وقطاع الخدمات العامة.

فيعد القطاع السياحي في مصر من القطاعات الاقتصادية الهامة لما تتمتع به من مقومات جذب سياحية تساهم مساهمة فعالة في زيادة حصيللة الدولة من النقد الاجنبي، والنتائج المحلي الإجمالي، تنشيط وجذب الاستثمار، والذي بدوره يؤدي إلي زيادة معدل النمو الاقتصادي. علي ذلك سوف نتناول في هذا المبحث آثار نجاح الأمن السياحي علي رفع ايرادات السياحة وذلك من خلال:

المطلب الأول: أثر الأمن السياحي علي الناتج المحلي الإجمالي.

المطلب الثاني: أثر الأمن السياحي علي زيادة حصيللة الدولة من النقد الأجنبي.

المطلب الأول

آثار الأمن السياحي

علي الناتج المحلي الإجمالي

تلعب السياحة دوراً هاماً في اقتصاديات معظم دول العالم سواء من الدول المتقدمة أو النامية لارتباطها المباشر وغير المباشر بالعديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى في الدولة وما تحققه من فوائد عديدة تعود علي المجتمع وذلك من خلال الاستثمارات المختلفة للقطاع السياحي ومدى مساهمته في الاقتصاد القومي^(١).

ومن الأمور المتعارف عليها أن السياحة الدولية والمحلية توفر دخلاً لمؤسسات الأعمال وكذلك الأفراد من موردي السلع والخدمات^(٢)، ومن الممكن أن يكون للسياحة شأن كبير في الدخل الوطني المصري بما تمتلكه من مقومات حضارية تتمثل بالمواقع الأثرية والسياحية والمدن

(١) د. نصر حميداتو، مرجع سابق، ص ٢٦.

(٢) د. سحر تهامي، وأريان سوينسكود، الأثر الحقيقي لقطاع السياحة على الاقتصاد المصري، ترجمة وجدان الدفراوي، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ورقة عمل رقم ٤٠، مايو ٢٠٠٠م.

الترفيهية والاماكن العلاجية والاماكن الدينية، القادرة على استقطاب ملايين السياح والزوار سنوياً^(١).

وينقسم الدخل السياحي إلى دخل سياحي (مباشر) ويتمثل في المدفوعات السياحية علي السلع والخدمات بما في ذلك الإقامة والنقل ووسائل الترفيه والأغذية والمشروبات وكذلك المشتريات، كما يتمثل الدخل السياحي الثانوي (غير المباشر) في المدفوعات التي تقوم بها مؤسسات الأعمال في مقابل الحصول علي السلع والخدمات من المجتمع المحلي مثل مشتريات الفنادق من الأغذية والمشروبات والأجهزة والمعدات وامداداتالمياه والطاقة، وكذلك تكلفة خدمات صناعة البناء، ويقوم موردو الخدمات السياحية بشراء هذه السلع والخدمات^(٢). ويتوقف أثر السياحة علي الدخل القومي علي كل من الأنفاق السياحي والمضاعف السياحي^(٣)، حيث يلعب القطاع السياحي دوراً هاماً في زيادة الدخل القومي من خلال ما يحققه من دخول سياحية حيث يتوقف أثر التنمية علي الدخل القومي علي كل من الأنفاق السياحي والمضاعف السياحي^(٤).

ولما كان الإنتاج تياراً متدفقاً من السلع والخدمات فلا بد من تحديد مداه الزمني بمعنى أن قيمة الإنتاج لا بد وأن تقترن بتحديد الفترة الزمنية وإنتاج المجتمع من السلع والخدمات النهائية خلال عام

(١) د. جليلة حسن حسنين، السياحة: هل تزيد من الفقر في الدول النامية ام يمكن ان تسهم في تخفيف حدته، مجلة مصر المعاصرة، العدد ٤٧٧/٤٧٨، السنة ٧٩، القاهرة، يناير / إبريل، ٢٠٠٥م، ص ٣٤.

(2) Telfer, D. and Sharpley, R., Tourism and Development in the Developing World, Routledge, USA, 2008, pp.180-181.

(٣) د. محمد عباس محمد علي البرسي، الآثار التوزيعية لنمو القطاع السياحي في الاقتصاد المصري، كلية التجارة، جامعة حلوان، ٢٠٠١م، ص ١٨.

Stabler, M., Papatheodorou, A. and Sinclair, M., The Economics of Tourism, second edition, Routledge, London, 2010, pp. 206-207.

(٤) د. زينب توفيق السيد عليوة، تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في مصر، بحوث اقتصادية عربية، العدد ٦٢، ٢٠١٤م، ص ٨١٧٧.

د. هبة عبد المنعم، د. محمد إسماعيل، د. جمال قاسم، تداعيات أزمة فيروس كورونا علي قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي، صندوق النقد العربي، موجز سياسات عدد ١٥ يوليو، ٢٠٢٠م، ص ٦. د. سلوى محمد مرسى، تخطيط السياحة في جمهورية مصر العربية وأهميته الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٩م، ص ١٢٣. د. مريم محمد علي محمد، الآثار الناتجة عن المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة علي قطاع السياحة في الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م، ص ٦٤-٧١.

يطلق عليه الناتج المحلي الإجمالي، أما إذا أضفنا إلي الناتج المحلي الإجمالي صافي حقوق الملكية من التعامل مع العالم الخارجي فإننا نحصل علي ما يعرف بالناتج القومي الإجمالي^(١).

يعتبر قطاع السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية على المستوى العالمي وأكثرها ديناميكية، حيث يمثل واحداً من أهم القطاعات التي تسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتوفير النقد الأجنبي وخلق العديد من فرص العمل وهو ما يجعله أحد أهم المحركات الداعمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لاسيما في الدول النامية^(٢).

وتعتبر زيادة إيرادات النشاط السياحي ضمن مكونات الناتج المحلي الإجمالي من أهم المؤشرات على رفع معدل النمو الاقتصادي، وتتبعي الإشارة إلى أن مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي تحسب استناداً إلى إيرادات قطاع المطاعم والفنادق فقط، الأمر الذي يعني أن هناك إيرادات أخرى لا تدخل في تقدير مساهمة إيرادات النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي^(٣).

ووفقاً لبيانات منظمة السياحة العالمية قد بلغت نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج الإجمالي العالمي نحو ١٠،٣% والتي تمثل نحو ٩ تريليون دولار امريكي في عام ٢٠١٩، ويتوقع ارتفاع مساهمة قطاع السياحة ليصل إلى حوالي ١١% من إجمالي الناتج العالمي بنحو ١٣ تريليون دولار امريكي عام ٢٠٢٩م^(٤). وقد سجل قطاع السفر والسياحة نمواً بلغ ٣،٥ عام ٢٠١٩ متجاوزاً نمو الاقتصاد العالمي للسنة التاسعة على التوالي. وعلى صعيد آخر مثلت السياحة نحو ٣٠% من صادرات الخدمات العالمية بما يمثل ١،٥ تريليون دولار وما يمثل نحو ٤٥% من إجمالي صادرات الخدمات للدول النامية^(٥)، مما يجعل قطاع السياحة داعماً رئيساً لكافة جهود الدول لخلق فرص العمل وتحقيق معدلات النمو الاقتصادي^(١).

(1) Williams, A. and Show, G., Tourism Economic Development: European Experiences, 3rd edition, John Wiley & Sons Ltd., England, 1998, pp. 3-16.

(2) د. هبة عبد المنعم وآخرون، مرجع سابق، ص ٦.

(3) د. علي لطفي، التنمية السياحية في مصر، الجوانب القانونية والأمنية لصناعة السياحة، أكاديمية شرطة دبي، دبي، ٢٠٠٦م، ص ٢٦.

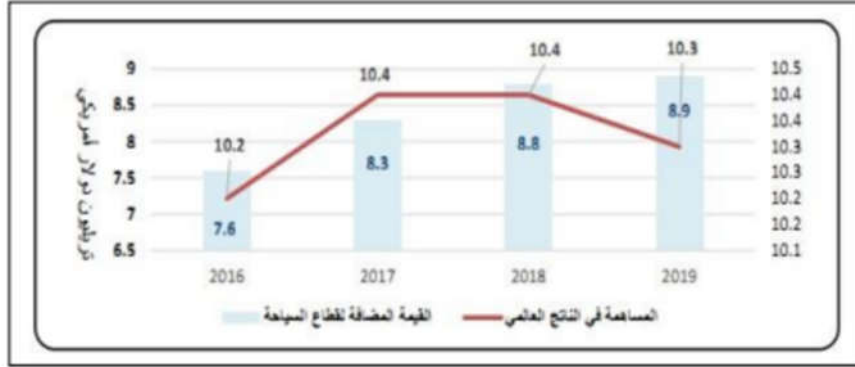
(4) World Travel & Tourism Council, Economic Impact, 2019.

Khalil, N. I., & Elgohary, A. G. (2020). The role of industrial heritage in sustainable tourism development Case study of Mina EL-Basal district in Alexandria-Egypt. International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality, 14(3 (Special Issue)), 217-250.

(5) World Tourism Organization, (2020). "COVID-19 Tourism Recovery Technical Assistance Package". Available at:

شكل رقم (١)

يبين عائد قطاع السياحة عالمياً، والمساهمة في الناتج المحلي العالمي



المصدر: منظمة السياحة العالمية، تقرير الأثر السياحي على الاقتصاد العالمي - أعداد مختلفة. إن تاريخ السياحة في مصر قديم قدم البلد نفسها التي يعود تاريخها إلى عهد الإغريق وزارها الرومان في العصور القديمة، وهناك بعض الوجهات السياحية الرائعة في مصر تشمل أهرامات الجيزة، ومعبد الكرنك في الأقصر ووادي الملوك، أسوان، أبو سمبل، المتحف المصري الصحراء البيضاء واحة سيوة، الإسكندرية، ودير سانت كاترين وجنوب سيناء ومعبد عبدوس والسياحة العلاجية وغيرها^(٢). ومع هذا تواجه صناعة السياحة المصرية الكثير من الاضطرابات على سبيل المثال، الهجوم الإرهابي في عام ١٩٩٢، هجوم معبد حتشبسوت في عام ١٩٩٧، ثورة ٢٠١١م، وثورة ٢٠١٣، أزمة كورونا ٢٠١٩ والتي كان لها تأثير بالغ على اقتصاديات دول العالم. ويلاحظ أنه في كثير من السنوات حققت السياحة أعلى معدلات نمو على المستوى القومي وعلى المستوى القطاعي، حيث تراوحت المساهمة المباشرة لقطاع الفنادق والمطاعم طبقاً لبيانات وزارة التخطيط ما بين ١،٨% و ٣،٨% خلال الفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥ - ٢٠٢١/٢٠٢٢ كما يوضحها شكل (٩) التالي.

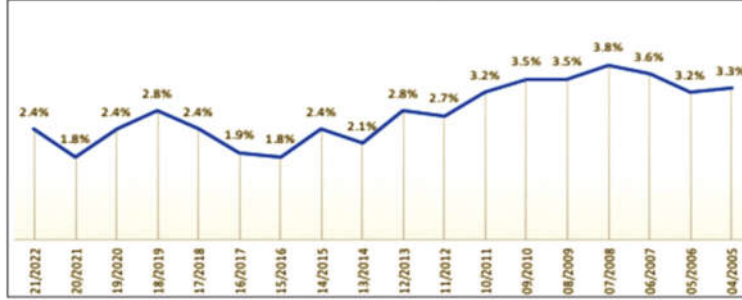
https://webunwto.s3.euwest-1.amazonaws.com/s3fs-public/2020-05/COVID-19-TourismRecovery-TA-Package_8%20May-2020.pdf.

(1) The World Travel & Tourism Council (WTTC), (2020). Available at: <https://wtcc.org>.

(2) Azeez, R. O. (2019). Is tourism a sustainable haven for economic growth in North African countries? An evidence from panel analysis. P.10.see also: Ayoub, M. (2018). Medical tourism in Egypt: opportunities and challenges.

شكل (٢)

تطور مساهمة قطاع الفنادق والمطاعم في الناتج المحلي الإجمالي



المصدر: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، بيانات الناتج المحلي الإجمالي سنوات متعددة. وبالنظر إلى البيانات الموضحة في الشكل نجد أنها لم تكشف عن التغيرات الفعلية الناجمة عن أي من الأزمات التي واجهها قطاع السياحة، كما يتبين أنه في بعض السنوات لا يمكن ملاحظة علاقة سببية بين الارتفاعات والانخفاضات في اتجاه الحركة السياحية ومساهمة نشاط الفنادق والمطاعم في الناتج.

وتجدر الإشارة إلى أن مساهمة قطاع الفنادق والمطاعم لا يُعبر عن المساهمة الاقتصادية الحقيقية للسياحة، حيث تحسب هذه المساهمة الحقيقية للقطاع السياحي ككل من خلال الحساب الفرعي للسياحة والذي من خلاله تم حساب المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي^(١)، يمكن قياس مساهمة السياحة المصرية في الاقتصاد الوطني من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول رقم (١) مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

المصدر: صندوق النقد العربي، إحصائيات مختلفة، ص ١٤. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

السنوات	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠
الناتج المحلي الإجمالي	١٧٦,٤	١١٤,٠	٣١٣,٦	٢٨١,٥	٨٩,٥	٨٧,٤	١٠٤,١	١٠٩,٤	٩٩,٢	١٢٥,١	١٢٧,٨	١٥٩,٤
مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي (مليار جنيه مصري)	١٧٦,٤	١١٤,٠	٣١٣,٦	٢٨١,٥	٨٩,٥	٨٧,٤	١٠٤,١	١٠٩,٤	٩٩,٢	١٢٥,١	١٢٧,٨	١٥٩,٤
نسبة المساهمة في الناتج المحلي %	٢,٤	%١,٨	%١,٩	% ٢,٩	٢,٥	١٦,١-	٤,٨-	١٠,٢	٢٠,٧-	٢,١-	٢٧,٣-	-

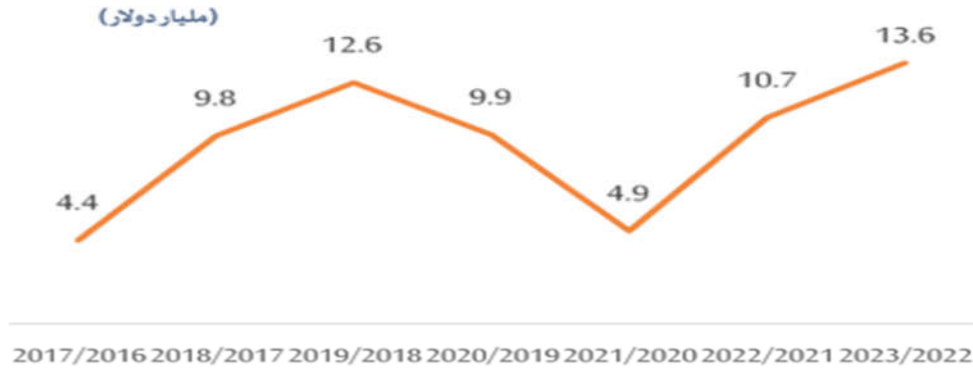
وانتمان الصادات الاقتصاد العربي مؤشرات الأداء ٢٠١٨-٢٠٠٠، العدد الفصلي الرابع، أكتوبر/ديسمبر ٢٠١٦، ص ١١.

(١) وزارة السياحة والآثار، تقرير الحسابات الفرعية للسياحة، وحدة الحسابات الفرعية للسياحة، ٢٠١٠م - ٢٠١٧م.

world travel and tourism council, travel and tourism economic impact 2017, egypt, p12-14 – world travel and tourism council, travel and tourism economic impact 2016, egypt, p12.

حسب الجدول فإن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تعتبر مساهمتها منخفضة إذا ما قورنت بالسنوات السابقة لمساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لمصر ثم رجعت للزيادة مرة أخرى بعد استقرار الأوضاع الأمنية وهذا ما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم (٣) الإيرادات السياحية خلال الفترة ٢٠١٦/٢٠١٧-٢٠٢٢/٢٠٢٣



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، اعداد مختلفة.

إن الإيرادات السياحية بلغت عام ٢٠١٠ (١٢،٨) مليار دولار، في حين انخفضت عام ٢٠١١ إلى (٨،٩) مليار دولار، أي انخفضت بمقدار (٣،٩ مليار دولار). إيرادات السياحة عام ٢٠١٢ بدأت في التصاعد مرة أخرى حيث انتقل الحكم للمجلس العسكري واستقرت الأوضاع الأمنية فبلغت (١٠) مليار دولار، ولكنها عادت للانخفاض مرة أخرى خلال عام ٢٠١٣ وبلغت (٦) مليار دولار أي انخفضت بمقدار ٤ مليار دولار عن العام السابق.

ويعد عام ٢٠١٣ بأنه الأسوأ للسياحة وذلك لما شهده من تتابع للأحداث السياسية والأمنية المتعلقة باستقرار الدولة، مما أضطر بعض الدول الأجنبية وخاصة الدول الأوروبية إلى حظر السفر إلى مصر فانخفضت إشغالات الفنادق وتم إلغاء الحجوزات مما أدى إلى التوقف التام لبعض الأنشطة السياحية فانعكس ذلك على العمالة المنتظمة وغير المنتظمة بوجه عام.

بلغت الإيرادات السياحية عام ٢٠١٤ (٧٢) مليار دولار إلا أنها انخفضت مرة أخرى عام ٢٠١٥ حيث بلغت الإيرادات (٦،٢) مليار دولار أي انخفضت بمقدار مليار دولار عن العام السابق نظراً لكثرة الأعمال الإرهابية

وبلغت الإيرادات عام ٢٠١٦ (١،٨%) مليار دولار وهي من أكثر السنوات انخفاضاً للإيرادات، بسبب انفجار الطائرة الروسية في أكتوبر ٢٠١٥ فأثر ذلك على إيرادات عام ٢٠١٦

حيث أوقفت روسيا جميع رحلاتها مع مصر، وفي عام ٢٠١٧ ارتفع الإيرادات حيث بلغت (٨) مليار دولار أي ارتفعت بمقدار (٥,٢) مليار دولار.

علي ذلك يمكن القول بأن مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي تراوحت بين ١٢٧,٨ و ٨٩,٥ مليار جنيه مصري ما بين الفترة ٢٠١١ - ٢٠١٧، حيث سجلت أدنى النتائج سنة ٢٠١٦ بقيمة ٨٧,٤ مليار جنيه وسجلت أعلى قيمة لها سنة ٢٠١٠ بـ ١٥٩,٤ مليار جنيه.

وبلغت الإيرادات السياحية عام ٢٠١٨ (١١,٨) مليار دولار حيث بدأت السياحة في استعادة نشاطها من جديد، وارتفعت عام ٢٠١٩ حيث بلغت (١٣) مليار دولار أي عادت مرة أخرى إلى ما كانت عليه قبل أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

كما حققت الإيرادات السياحية زيادة كبيرة حيث بلغت ١٣,٦ مليار دولار عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ مقابل ٤,٩ مليار دولار عام ٢٠٢٠/٢٠٢١، بنسبة ارتفاع قدرها ١٧٧,٦% وذلك بسبب استقرار الأوضاع الأمنية.

ورغم ما تتمتع به مصر من ميزة نسبية من حيث جذب السياح من خلال الزخم الكبير للمواقع التاريخية والثقافية التراثية من ناحية وأسعارها المنخفضة من ناحية أخرى إلا أن نصيبها في السياحة العالمية لا يزال أدنى بكثير من مكانتها وطاقاتها الكامنة. فإذا ما قارنا هذه القيمة السابقة بالقيمة العالمية فيمكن القول أن الإيرادات السياحية لمصر تساهم بنسبة كبيرة وفعالة في الناتج المحلي الإجمالي وهو مؤشر يدل على أن القطاع السياحي المصري يساهم في التنمية الاقتصادية بشكل كبير، أما الانخفاض في الإيرادات فيمكن القول بأنها أزمة وسرعان ما ستزول بمجرد استقرار الأوضاع الأمنية.

ولا شك في أن انخفاض الحركة السياحية انعكس على حجم الاستثمارات خاصة الاستثمار الأجنبي المباشر الذي توقف في مشروعات البنية التحتية مثل الفنادق المطاعم، النقل السياحي وصاحبه تذبذب العملة قبل قرارات التعويم للجنيه المصري وتخفيض قيمة العملة الذي ساعد على جذب مزيد من الحركة السياحية، وتتضمن السياحة مجالات مختلفة للاستثمارات مثل بناء الفنادق المطاعم الملاهي، مراكز الرياضة، القرى السياحية، شركات السياحة ووكالات السفر ووسائل النقل، وبالتالي ترتفع الاستثمارات في هذا المجال، كما تؤدي السياحة إلى دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية والاستثمارات فيها^(١).

(١) د. محمد إبراهيم دعبس، الجذب السياحي ماهيته وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٣٢ وما بعدها.

مما سبق يتضح أن السياحة تشكل جزءاً وأهمية كبيرة من إيرادات الدولة حيث تعتبر صناعة السياحة من الصناعات ذات الدخل المرتفع إذ أنها تفوق دخل صناعة السلاح، كما يجب على الدولة تكثيف جهودها لمحاولة رفع أداؤها ومحاربة الإرهاب والمحافظة على بلدنا من أجل ضمان عودة السائحين وحفظ أمنهم وعودة الرحلات كما كانت عليه من قبل فالسياحة لا يمكن أن تقوم أو تزدهر إلا في جو من السلام والأمن والأمان وأيضاً زيادة الدخل السياحي يؤدي إلى تحسين الأحوال المعيشية بين أفراد مجتمع وزيادة المقصد السياحي والارتقاء بأساليب تعاملهم وتعاونهم مع بعضهم البعض وزيادة الدخل تؤدي إلى حدوث تغيير اجتماعي يؤثر على سلوكيات الأفراد وتعاملاتهم حيث يحل الرضا والارتياح محل الضجر والحاجة وهذه أول مراحل السلام الاجتماعي بين الفرد وذاته.

وبعد أن تناولنا في هذا المطلب أثر الأمن السياحي علي الناتج المحلي الإجمالي، سوف نتناول في المطلب القادم أثر الأمن السياحي علي زيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبي.

المطلب الثاني

أثر الأمن السياحي

علي زيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبي

إن الأمن الأساس جوهري لكافة أنشطة الانسانية عامة فبدون الأمن لا يوجد تعليم ولا تنمية. والسياحة بحاجة للأمن أكثر من غيرها من الأنشطة الانسانية الاخرى فلا سياحة بدون أمن. فالسائح الذي يخرج من محل إقامته من أجل الترفيه لا يمكنه أن يغامر بحياته في أماكن غير مأمونة العواقب. وإن العلاقة بين السياحة والأمن علاقة طردية فالأمن والاستقرار دافعان لفرص نجاح السياحة، ولا يخفى علينا أن السياحة في كثير من بلدان العالم تعتبر مورداً اقتصادياً هاماً، مما يتطلب ضرورة خلق بيئة أمنية معافاة من التهديدات التي تعكر صفو السواح.

إلا أن العنصر الأكثر تأثيراً للجذب السياحي والحركة السياحية هو توفير أقصى درجات الأمن والسلامة للسائحين. ولاشك أن تنوع الجرائم التي تتعرض لها الحركة السياحية يؤدي إلى اضطراب الوضع الأمني وإلى تدهور السياحة، وكلما ازدادت المخاطر الأمنية انخفضت السياحة وتأثرت معدلاتها تأثراً شديداً وسريعاً. وقد تعرضت السياحة في دول كثيرة وفي مقدمتها مصر لمخاطر شديدة وعديدة، فظهرت جرائم سياحية تنتقل من دولة إلى أخرى، تغزو البلدان السياحية وتؤثر على تطور الحركة السياحية ونموها.

وبالنسبة لقطاع السياحة في الدولة المصرية والذي يعد من أهم القطاعات الاقتصادية لقدرته على تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية، وبسبب تداخل وتشابك السياحة مع العديد من

الصناعات والقطاعات الأخرى، فالسياحة لديها القدرة على خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة رسمية وغير رسمية^(١). فالسياحة في مصر تحتل المركز الثاني للدخل القومي من العملة الأجنبية^(٢). وتساهم في الناتج المحلي الإجمالي بحوالي ١٢% عام ٢٠١٩، وفي خلق فرص عمل قدرت بحوالي ٣ مليون عامل وهو ما يمثل حوالي ١٠% من إجمالي قوة العمل في مصر^(٣). وقد تم الإعلان عن تأثر قطاع السياحة في مصر بانخفاض بنسبة ٧٠: ٨٠% في الحجوزات الجديدة للدولة المصرية من شهر مارس ٢٠٢٠ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي^(٤).

والسياحة وسيلة من وسائل زيادة حصيلة الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة، وذلك من خلال رسوم التأشيرات ورسوم الهبوط والمغادرة، كما أن هناك رسوم تحصلها الدولة عن هبوط ومغادرة وإيواء وحدات النقل من طائرات وبواخر هذا بالإضافة إلى الضرائب التي تحصل على أرباح المنشآت العاملة في قطاع السياحة من فنادق ومحلات عامة وشركات سياحية^(٥). يمثل القطاع السياحي أحد القطاعات الاقتصادية الرئيسية التي يتم الاعتماد عليها في توفير موارد النقد الأجنبي، حيث أن مصادر العملات الأجنبية في مصر تتركز في أربعة أنشطة رئيسية هي: تحويلات المصريين بالخارج، إيرادات السياحة، إيرادات قناة السويس، وأخيراً صادرات البترول^(٦). وترتبط الآثار الناتجة عن عدم ثبات الدخل الناتج عن الصناعات التصديرية بصفة عامة وصناعة السياحة بصفة خاصة بمنهجية الاستهلاك ومدى ارتباط هذه المنهجية بثبات هذا الدخل من عدمه. وتركز هذه النظرية على أن زيادة الإيرادات المتحصلة من العملات الأجنبية سيكون له أثراً توسعياً على منحنى الاستهلاك وذلك إذا تم اعتبار هذه الزيادة زيادة ثابتة أو بمعنى آخر

(١) د. سلوى محمد مرسي، د. زينب محمد الصاوي، تداعيات أزمة كورونا على القطاع السياحي المصري، معهد التخطيط القومي، أوراق السياسات، الإصدار ١٠، القاهرة، ٢٠٢٠م، ص ١٢.

(٢) د. أحمد زكر الله، تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد المصري، تقارير اقتصادية، المعهد المصري للدراسات، ١٣ مارس، ٢٠٢٠م، ص ٥.

(٣) American Chamber of Commerce in Egypt ,Business studies & Analysis Center-BSAC, March 15 2020, Impacts of COVID-19 Pandemic on Egypt's Economy, Research Note,p6.

(٤) د. عبلة عبداللطيف، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، تحليل قطاعي لتداعيات تأثير كوفيد - علي الاقتصاد المصري، الجزء الأول، ٢٠٢٠م، ص ١٢.

(٥) د. سلوى محمد مرسي فهمي، التنمية السياحية (مفهومها، محدداتها وأهميتها) مع الإشارة إلى الحالة المصرية، معهد التخطيط القومي، سلسلة مذكرات خارجية، يناير ٢٠٠١م، ص ١٨ - ٢٣.

(٦) د. مني فاروق حجاج، الآثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي علي الاقتصاد المصري، اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، المجلد ٣٣، العدد ٣-٤، مصر، ٢٠٠١م، ص ٣٤.

مستمرة، فالأنفاق يعتمد علي مقدار الدخل المتحصل الثابت وليس الدخل الذي يتم الحصول عليه بشكل غير ثابت أو غير مستقر^(١).

وترتيباً علي ما سبق فإذا كان الدخل الناتج من الأنشطة والمنتجات التصديرية يتميز بعدم الثبات، فإن أي زيادة في هذا الدخل غير الثابت سوف توجه للاستثمار بدلاً من الاستهلاك، والعكس صحيح.

تعتبر السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية ليس فقط على المستوى الدولي وإنما على المستوى القومي والمحلي، وذلك لما لديها من قدرة على تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية، نظراً لتشابك وتداخل أنشطتها مع العديد من الصناعات والقطاعات الأخرى.

شهد قطاع السياحة في مصر خلال النصف الأول من العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩ ارتفاعاً ملحوظاً في عدد السائحين الوافدين بمعدل ٣٣,٢ % مقارنة بالفترة المناظرة من السنة المالية السابقة ٢٠١٧/٢٠١٨، ليبلغ نحو ٦,٣ مليون سائح^(٢). وساهمت عائدات السياحة في الاقتصاد المصري بحوالي ١٣ مليار دولار أي ٤,٢ % من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٨/٢٠١٩^(٣).

ويرجع السبب في نمو قطاع السياحة عام ٢٠١٨/٢٠١٩ إلى العديد من الأسباب منها تجهيز العديد من الفنادق والاستقرار الأمني، والاهتمام بالبنية التحتية والاهتمام بالأماكن السياحية التاريخية وتسويقها بشكل جيد^(٤). ومع بدء انتشار COVID-١٩ في أوروبا، تراجعت السياحة بشكل حاد في مصر واستمر هذا الوضع في التدهور خاصة مع تقييد السفر الدولي في جميع أنحاء العالم^(٥) والإغلاق الجزئي المقترن بالظروف الخارجية غير المواتية للحد من انتشار المرض

(1) Stabler, M., Papatheodorou, A. and Sinclair, M., op. cit , pp. 217–219.

(٢) البنك المركزي المصري المجلة الاقتصادية، المجلد التاسع والخمسون، العدد الثاني، ٢٠١٨م/٢٠١٩م، ص ١١.

(3) Clemens Breisinger, Abba Abdelatif, Mariam Raouf, and Manfred Wiebelt, March 2020, COVID-19 (111 and the Egyptian economy Estimating the impacts of expected reductions in tourism, Suez Canal revenues, and remittances, Middle East and North Africa, regional program policy note4,p3

(٤) د. سلوى محمد مرسى، د. زينب محمد الصاوي، مرجع سابق، ص ١١.

(5) Clemens Breisinger, Abba Abdelatif, Mariam Raouf, and Manfred Wiebelt, op. cit, p3.

مما أثر علي النشاط الاقتصادي وخاصة عائدات السياحة، جنباً إلى جنب مع التدابير الاحترازية المحلية^(١).

ويُعد قطاع السياحة أحد المصادر الهامة للدخل القومي والعملية الأجنبية للاقتصاد المصري، وذلك لما تتمتع به مصر من مقومات سياحية، حيث يمثل أكثر من ٥٠ % من إيرادات الخدمة في السنة المالية ٢٠١٩/٢٠١٨^(٢). ويمثل قطاع السياحة ٢,٨ % من إجمالي الناتج المحلي ويعمل ٣,١ % من إجمالي عدد العاملين في مصر في السنة المالية ٢٠١٨-٢٠١٩^(٣).

ولأن السياحة تعد من أهم مصادر توليد النقد الأجنبي في مصر، فسوف نجد أنه في السنوات التي لم تشهد أزمات سياحية احتلت السياحة المركز الثاني أو الثالث ضمن مصادر توليد الدخل. وفي السنوات الثلاث الأخيرة جاءت في المركز الثالث متقدمة على الصادرات البترولية، ورسوم المرور في قناة السويس والدخل الاستثماري. غير أنه في سنوات الأزمات السياحية تراجعت السياحة إلى المركز الرابع أو الخامس الجدول رقم (٨).

وفي ضوء هذه الأهمية التي تكتسبها السياحة في مصر كأداة لزيادة حصيلة النقد الأجنبي أصبحت تشكل عاملاً ومتغيراً رئيسياً في ميزان المدفوعات، فتجد أنه خلال الـ ١٨ عاماً الأخيرة مثلت الإيرادات السياحية في المتوسط ٤٢ % من الصادرات الخدمية في مصر، ونحو ١٩ % من إجمالي الصادرات السلعية والخدمية هذا، وقد أسهمت في زيادة فائض ميزان الخدمات بنسبة ٨٢ خلال الفترة ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ - ٢٠٢١/٢٠٢٢.

(١) د. سالي محمد فريد تداعيات كورونا وأثرها على العوائد المصرية من النقد الأجنبي، سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة الأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية، الإصدار رقم ١٧، ٢٠٢٠م، ص ١٥.

Clemens Breisinger, Mariam Raouf, Manfred Wiebelt, Ahmed Kamaly, and Mouchera Karara, op. cit, p3.

(2) American Chamber of Commerce in Egypt, op. cit, p7.

(3) LYNX Strategic Business Advisors, 2020 "Covid-19 Egypt Update ", LYNX Strategic Business Advisors, Cairo, April 9.

جدول (٢)
المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي في مصر
(مليار دولار)

ترتيب السياحة	متحصلات داخل الاستثمار	الصادرات الأخرى	الصادرات البترولية	رسوم المرور في قناة السويس	تحويلات العاملين بالخارج	الإيرادات السياحية	العام
٢	٠,٩	٨,٥	٥,٣	٣,٣	٤,٣	٦,٤	٢٠٠٥/٠٤
٣	٢,٠	٨,٢	١٠,٢	٣,٦	٥,٠	٧,٢	٢٠٠٦/٠٥
٣	٣,٠	١١,٩	١٠,١	٤,٢	٦,٣	٨,٢	٢٠٠٧/٠٦
٣	٣,٣	١٤,٩	١٤,٥	٥,٢	٨,٦	١٠,٨	٢٠٠٨/٠٧
٣	١,٩	١٤,٢	١١,٠	٤,٧	٧,٨	١٠,٥	٢٠٠٩/٠٨
٢	٠,٨	١٣,٦	١٠,٣	٤,٥	٩,٨	١١,٦	٢٠١٠/٠٩
٤	٠,٤	١٤,٩	١٢,١	٥,١	١٢,٦	١٠,٦	٢٠١١/١٠
٤	٠,٢	١٣,٨	١١,٢	٥,٢	١٨,٠	٩,٤	٢٠١٢/١١
٤	٠,٢	١٤,٠	١٣,٠	٥,٠	١٨,٧	٩,٨	٢٠١٣/١٢
٥	٠,٢	١٣,٧	١٢,٤	٥,٤	١٨,٥	٥,١	٢٠١٤/١٣
٤	٠,٢	١٣,٤	٨,٩	٥,٤	١٩,٣	٧,٤	٢٠١٥/١٤
٥	٠,٤	١٣,٠	٥,٧	٥,١	١٧,١	٣,٨	٢٠١٦/١٥
٥	٠,٥	١٥,١	٦,٦	٤,٩	٢١,٨	٤,٤	٢٠١٧/١٦
٣	٠,٨	١٧,١	٨,٨	٥,٧	٢٦,٤	٩,٨	٢٠١٨/١٧
٣	١,٠	١٦,٩	١١,٦	٥,٧	٢٥,٢	١٢,٦	٢٠١٩/١٨
٣	٠,٩	١٧,٩	٨,٥	٥,٨	٢٧,٨	٩,٩	٢٠٢٠/١٩
٥	٠,٦	٢٠,١	٨,٦	٥,٩	٣١,٤	٤,٩	٢٠٢١/٢٠
٤	١,٠	٢٥,٩	١٨,٠	٧,٠	٣١,٩	١٠,٧	٢٠٢٢/٢١

المصدر: البنك المركزي المصري، بيانات ميزان المدفوعات، سنوات مختلفة، البنك المركزي المصري، قطاع الإحصاءات والتقارير الاقتصادية، التقرير السنوي-اعداد مختلفة حتي ٢٠٢٢/٢٠٢١.

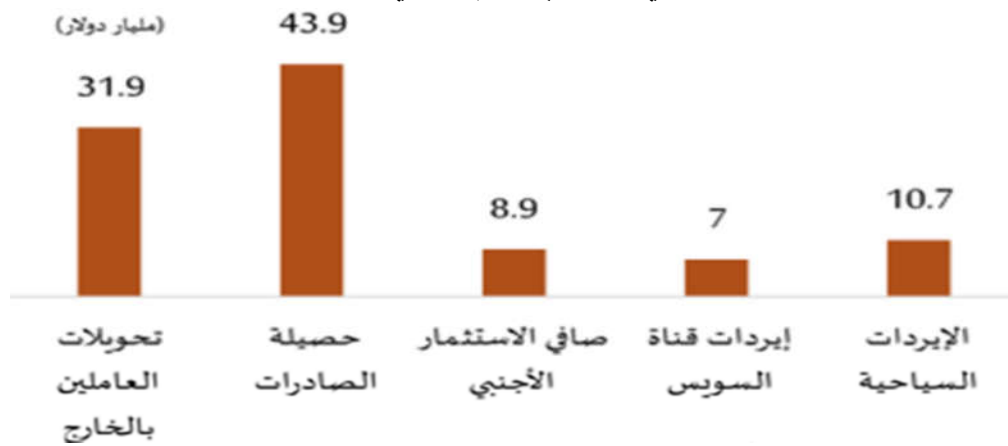
ويتضح من الجدول السابق أن السياحة ظلت المصدر الرئيسي للحصول علي العملات الأجنبية حتي عام ٢٠١٠ إلا أنها تراجعت لتحل المركز الثاني بعد تحويلات المصريين بالخارج بدءاً من عام ٢٠١١ حتي عام ٢٠١٥ بسبب اضطراب الأوضاع الأمنية في ذلك الوقت، ونلاحظ في عام ٢٠١٠ بلغت الإيرادات السياحية ١٠ مليار و ٥٨٨ مليون دولار مقارنة بعام ٢٠١٤ وصلت إلي ٥ مليار ٣٧٠ مليون دولار وهذه الأعوام الذي شهدت فيها الإيرادات السياحية انخفاضاً ملحوظاً متأثراً بالأزمات والثورات والعمليات الإرهابية التي حدثت خلال هذه الفترة.

كما يتضح ارتفاع حصيلة الإيرادات السياحية خلال الفترة من ٢٠٠١ - ٢٠٠٨ من ٤١١٩ مليون دولار إلى ١٢١٠٤ مليون دولار، ثم معاودة الانخفاض في عام ٢٠٠٩ إلى ١١٧٥٧ مليون دولار في أحداث الأزمة المالية العالمية وتأثر اقتصاديات الدول وبالتالي تأثر

اقتصاديات السياحة بذلك، ثم معاودة الارتفاع في عام ٢٠١٠، ثم الانخفاض مرة أخرى في أعقاب ثورة يناير وتأثر البلاد بالأحوال الأمنية والسياسية وبالتالي انخفاض النشاط السياحي مما يؤدي إلى انخفاض الإيرادات السياحية، وأيضاً انخفاض الإيرادات السياحية في أعقاب الثورة الثانية في ٣٠ من يونيو ٢٠١٣، ثم زادت الإيرادات مع استقرار الأوضاع الأمنية حتي عام ٢٠٢٢، علي ذلك بات قطاع السياحة أحد أذرع الاقتصاد المصري، وأهم مكوناته الرئيسية، نظراً لمساهمة في عدة أوجه اقتصادية أهمها: مساهمته في توفير النقد الأجنبي والعملة الصعبة: كان لقطاع السياحة نصيب كبير في ارتفاع احتياطي البنك المركزي من العملات الأجنبية في السنوات الأخيرة، فقطاع السياحة في مصر رغم تضرره كغيره من القطاعات الأخرى حول العالم بتداعيات "جائحة كورونا" وما خلفها من آثار، إلا أنه يعد من بين أهم مدخلات النقد الأجنبي للاقتصاد القومي. كما احتل قطاع السياحة الترتيب الثالث بعد متحصلات تحويلات العاملين في الخارج من بين المصادر الخمسة الأساسية للنقد الأجنبي في مصر خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١.

الشكل رقم (٤)

موارد النقد الأجنبي المصري للعام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١



المصدر: البنك المركزي المصري، أعداد مختلفة.

ينتظر قطاع السياحة في مصر أن يجني في المرحلة المقبلة ثمار قرارات الدولة الأخيرة بما في ذلك قرار تحرير سعر الصرف، تزامناً مع تبني القاهرة لخطة طموحة لتعزيز إيرادات القطاع السياحي، بتحقيق ٣٠ مليار دولار سنوياً بدءاً من العام ٢٠٢٨.

وتعتبر السياحة أحد المصادر الأساسية للعملة الصعبة في مصر، وخلال العام المالي الماضي "٢٠٢٢ - ٢٠٢٣" قفزت إيرادات مصر من السياحة إلى ١٣,٦ مليار دولار بزيادة ٢٦,٨ %، حيث تشهد البلاد ازدهاراً في القطاع المُدر للعملة الصعبة، مع تعافي القطاع من تداعيات جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا.

وعلى ما يبدو أن العام الجاري ٢٠٢٤ سيكون عام الخروج من عنق الزجاجة بالنسبة للاقتصاد المصري، وبما ينعكس على القطاعات كافة، ومن بينها قطاع السياحة، لا سيما بعد

صفقة رأس الحكمة، وبما توفره من سيولة دولارية في البلاد، صار بحوزة السلطات المصرية الآن ١٠ مليارات منها، وهو المشروع الذي من المرجح أن يضح استثمارا بقيمة ١٥٠ مليار دولار.

كما يبرز اثر السياحة على الناتج القومي من خلال عدة أمور من أهمها^(١):

- السياحة تحدث تحول في بعض الأنشطة التقليدية في البناء الاقتصادي للمجتمع كالتحول من أنشطة الصيد والزراعة والتعدين إلى السياحة كصناعة تحويلية، وبالتالي تزيد من دخول القوى العاملة التي دخلت إلى هذا المجال الجديد، وبالتالي زيادة الناتج القومي.
- يؤدي التحول إلى صناعة السياحة في الريف والأقاليم التقليدية إلى تغيير أنماط استخدام الأراضي نتيجة مد شبكات الطرق وخدمات البنية الأساسية كالصرف الصحي والكهرباء ومياه الشرب النقية، ومن ثم إقامة المنتجعات الريفية والفنادق، وهذا يؤدي إلى ارتفاع أسعار الأراضي.

- تزايد معدلات الإنفاق السياحي نتيجة ما ينفقه السائح في مقابل الإقامة وسائر الخدمات التي يحصل عليها، وكذلك الهدايا التذكارية مما يزيد من الناتج القومي الإجمالي خصوصا وان عملية الشراء تتم بالعملة الصعبة.. يعتبر الاستهلاك السياحي قوة دافعة للاقتصاد القومي عندما يزيد الاستهلاك السياحي بنسبة اكبر من نسبة زيادة الاستهلاك العام في القطاعات الأخرى للدخل القومي.

- يخلق الطلب السياحي قيمة مضافة تؤدي إلى نمو حقيقي في الدخل القومي عن طريق مختلف القطاعات الإنتاجية التي تتحرك بصورة ديناميكية متفاعلة.

بعد أن تناولنا في هذا المبحث آثار الأمن السياحي علي رفع إيرادات السياحة، سوف نتناول في المبحث القادم آثار الأمن السياحي علي ميزان المدفوعات.

(١) الاتحاد المصري للغرف السياحية، التقرير السنوي لصناعة السياحة في مصر، القاهرة، عام ٢٠٠٠م. د. سحر بدوي أحمد، دراسة عن موسمية النشاط السياحي في مصر، وزارة المالية، الإدارة العامة للبحوث المالية، ٢٠٠٩م، ص ١-١٥.

الخاتمة

من خلال استعراضنا لهذه الدراسة والتي تناولنا فيها آثار الأمن السياحي علي رفع إيرادات السياحة، ونجدنا أن السياحة في عالم اليوم ضرورة، لما للسياحة من دور ومساهمة كبيرة كأحدى الموارد الرئيسية للعديد من الدول، إذ تلعب دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية من خلال إسهامها في تطوير وتنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى. وبالرغم مما يتوفر لدى هذه الدول من الموارد الطبيعية السياحية والتاريخية وما توفره من الهياكل الأساسية القاعدية والموارد البشرية إلا أن هذه العناصر التي تشكل متطلبات للسياحة، تعد غير كافية للنهوض بقطاع السياحة دون وجود الأمن والاستقرار، لكون السياحة لا تنمو إلا في بيئة آمنة، لذلك ينبغي على جميع الأطراف المعنية بالسياحة بما فيها القطاع الخاص العمل على تطوير استراتيجيات وتبنى مبادرات من شأنها تطوير قطاع السياحة المصري؛ للحفاظ على الأمن القومي المصري على نحو مستدام.

أولاً: النتائج:

١. إن تنمية النشاط السياحي يساهم بشكل فعال في زيادة الفوائد الاقتصادية الناتجة عن هذا النشاط مثل زيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبي والمساهمة في زيادة الدخل الحكومي، وخلق فرص جديدة للعمالة، وتعظيم دخول الأفراد، والتوسع في إقامة مناطق تجمعات عمرانية جديدة قائمة على النشاط السياحي.
٢. يساهم النشاط السياحي مساهمة إيجابية في دعم الاقتصاد القومي، ويتضح ذلك بصورة واضحة في الأثر الإيجابي الذي تحققه الإيرادات السياحية كمصدر من المصادر الرئيسية للعملة الأجنبية باستثناء أوقات الأزمات والثورات.
٣. تساهم الإيرادات السياحية في دعم ميزان المدفوعات من خلال تأثيرها الإيجابي على ميزان الخدمات وميزان المعاملات الجارية.

ثانياً: التوصيات:

١. تنظيم وتحسين الحماية السياحية الداخلية في مصر تشريعياً وإجرائياً. ولكفالة الحماية السياحية ونظامها ينبغي في الوقت ذاته وضع تنظيم تشريعي محلي يفرض قيوداً على حرية الحركة السياحية والمتعاملين معها.
٢. ضرورة إنشاء قاعدة كافية من البيانات على أسس علمية سليمة حتي يمكن تقييم الدور الحقيقي لقطاع السياحة في الاقتصاد القومي.
٣. ضرورة تبني خطة من عدة محاور تتمثل في سرعة تحقيق الاستقرار السياسي والأمني، وعقد اجتماع مع كبار المسؤولين لعرض المشكلات الخاصة بقطاع السياحة بغية التوصل إلى حلها، وهذه المشكلات هي تلك التي تتعلق بتعاملات منشآت ومؤسسات قطاع السياحة مع الضرائب والبنوك والتأمينات والعمل على تشجيع السياحة الداخلية.

قائمة المراجع

١. الاتحاد المصري للغرف السياحية، التقرير السنوي لصناعة السياحة في مصر، القاهرة، عام ٢٠٠٠م.
٢. أحمد زكر الله، تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد المصري، تقارير اقتصادية، المعهد المصري للدراسات، ١٣ مارس، ٢٠٢٠م.
٣. أنطوان العمرأوي، خطة عربية نموذجية لمواجهة الأزمات الأمنية في المجال السياحي، أعمال المؤتمر العربي الثاني للمسؤولين عن الأمن السياحي، تونس، ٢٠٠٦م.
٤. البنك المركزي المصري المجلة الاقتصادية، المجلد التاسع والخمسون، العدد الثاني، ٢٠١٨/٢٠١٩م.
٥. دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، السياحة كأحد محركات التنمية المستدامة نحو تنمية مستدامة، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة يومي ٢٢ و ٢٣ نوفمبر ٢٠١١م.
٦. زينب توفيق السيد عليوة، تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في مصر، بحوث اقتصادية عربية، العدد ٦٢، ٢٠١٤م.
٧. سالي محمد فريد تداعيات كورونا وأثرها على العوائد المصرية من النقد الأجنبي، سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة الأزمة كورونا على الاقتصاد المصري، معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية، الإصدار رقم ١٧، ٢٠٢٠م.
٨. سحر بدوى أحمد، دراسة عن موسمية النشاط السياحي في مصر، وزارة المالية، الإدارة العامة للبحوث المالية، ٢٠٠٩م.
٩. سحر تهامي، وأدريان سوينسكود، الأثر الحقيقي لقطاع السياحة على الاقتصاد المصري، ترجمة وجدان الدفراوي، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ورقة عمل رقم ٤٠، مايو ٢٠٠٠م.
١٠. سلوى محمد مرسى فهمي، التنمية السياحية (مفهومها، محدداتها وأهميتها) مع الإشارة إلى الحالة المصرية، معهد التخطيط القومي، سلسلة مذكرات خارجية، يناير ٢٠٠١م.
١١. سلوى محمد مرسى، زينب محمد الصاوي، تداعيات أزمة كورونا علي القطاع السياحي المصري، معهد التخطيط القومي، أوراق السياسات، الإصدار ١٠، القاهرة، ٢٠٢٠م.
١٢. سلوى محمد مرسى، تخطيط السياحة في جمهورية مصر العربية وأهميته الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٩م.

١٣. سليمان بلعور، زهية بن عبد الرحمن، النتيجة السياحية في الدول العربية المقومات الصعوبات والآليات والمتطلبات، الملتقى الوطني حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم وإشراف، جامعة غرداية، يوم ٢٦-٢٧ فبراير ٢٠١٣م.
١٤. عبد الرحمن آل حامد العلكمي، الأمن جوهر السياحة، حلقة علمية بعنوان الأمن السياحي، أيام ٩-١١ أكتوبر، ٢٠١٢م، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، تونس، ٢٠١٢م، ص ١٤. وزارة الاقتصاد، دليلي المفاهيم والتعريفات السياحية المتعارف عليها دوليا، سلسلة نشر الوعي السياحي، العدد الخامس، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٣م.
١٥. عبلة عبداللطيف، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، تحليل قطاعي لتداعيات تأثير كوفيد - علي الاقتصاد المصري، الجزء الأول، ٢٠٢٠م.
١٦. علي بن فايز الجحني، عبد العاطي أحمد الصياد، ذياب موسى البداينة، محمد فاروق عبد الحميد، الأمن السياحي، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٤م.
١٧. علي لطفي، التنمية السياحية في مصر، الجوانب القانونية والأمنية لصناعة السياحة، أكاديمية شرطة دبي، دبي، ٢٠٠٦م.
١٨. فهيمة قسوري، إنصاف قسوري، الأمن السياحي ودوره في حماية البيئة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد ٢، العدد ٢٠٢١، ٣م.
١٩. فوزية برسولي، شيبان وردة، دور الأمن السياحي في السياحة المستدامة، ملتقى حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر أيام ١٩-٢٠ نوفمبر ٢٠١٢م، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٢م.
٢٠. محسن أشرف محسن محمد، الإرهاب والسياحة، دراسة في دوافع استهداف التنظيمات الإرهابية لصناعة السياحة، ورقة عمل مقدمة في الندوة العلمية (أثر الأعمال الإرهابية لصناعة السياحة)، يوم ٤-٦/٧/٢٠١٠م، دمشق، ٢٠١٠م.
٢١. محمد إبراهيم دعبس، الجذب السياحي ماهيته وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠١م.
٢٢. محمد بن إبراهيم الجعمان، اتجاهات السياح نحو إجراءات الأمن السياحي، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٥م.
٢٣. محمد عباس محمد علي البرسي، الآثار التوزيعية لنمو القطاع السياحي في الاقتصاد المصري، كلية التجارة، جامعة حلوان، ٢٠٠١م.

٢٤. مريم محمد علي محمد، الآثار الناتجة عن المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة علي قطاع السياحة في الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م.
٢٥. مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، الطبعة الأولى، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٨م.
٢٦. مني فاروق حجاج، الآثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي علي الاقتصاد المصري، اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، المجلد ٣٣، العدد ٣-٤، مصر، ٢٠٠١م.
٢٧. مولاي علي العلوي، مفهوم الأمن السياحي وأثره علي الدخل الوطني، أعمال ندوة مكافحة جرائم السياحة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٠م.
٢٨. نصر حميدان، النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمة لخضر، الوادي، ٢٠١٥م.
٢٩. هبة عبد المنعم، محمد إسماعيل، جمال قاسم، تداعيات أزمة فيروس كورونا على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي، صندوق النقد العربي، موجز سياسات عدد ١٥ يوليو، ٢٠٢٠م.
٣٠. وزارة السياحة والآثار، تقرير الحسابات الفرعية للسياحة، وحدة الحسابات الفرعية للسياحة، ٢٠١٠م - ٢٠١٧م.

المراجع باللغة الأجنبية

1. American Chamber of Commerce in Egypt ,Business studies & Analysis Center-BSAC, March 15 2020, Impacts of COVID-19 Pandemic on Egypt's Economy, Research Note.
2. Azeez, R. O. (2019). Is tourism a sustainable haven for economic growth in North African countries? An evidence from panel analysis. P.10.see also: Ayoub, M. (2018). Medical tourism in Egypt: opportunities and challenges.
3. Clemens Breisinger, Abla Abdelatif, Mariam Raouf, and Manfred Wiebelt, March 2020, COVID-19 (111 and the Egyptian economy Estimating the impacts of expected reductions in tourism, Suez Canal revenues, and remittances, Middle East and North Africa, regional program policy note4.
4. Khalil, N. I., & Elgohary, A. G. (2020). The role of industrial heritage in sustainable tourism development Case study of Mina EL-Basal district in Alexandria-Egypt. International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality, 14(3 (Special Issue)), 217-250.
5. LYNX Strategic Business Advisors, 2020 "Covid-19 Egypt Update ", LYNX Strategic Business Advisors, Cairo, April 9.
6. Methods of Social, Baily. K.D 2ed edition, New York, Free ,Research Press,1982.
7. Package_8%20May-2020.pdf.
8. Stabler, M., Papatheodorou, A. and Sinclair, M., The Economics of Tourism, second edition, Routledge, London, 2010.
9. Telfer, D. and Sharpley, R., Tourism and Development inthe Developing World, Routledge, USA, 2008.
10. The World Travel & Tourism Council (WTTC), (2020). Available at: <https://wttc.org>.
11. Williams, A. and Show, G., Tourism Economic Development: European Experiences, 3rd edition, John Wiley & Sons Ltd., England, 1998.
12. World Tourism Organization, (2020). "COVID-19 Tourism Recovery Technical Assistance Package". Available at: <https://webunwto.s3.euwest-1.amazonaws.com/s3fs-public/2020-05/COVID-19-TourismRecovery-TA->
13. World Travel & Tourism Council, Economic Impact, 2019.